

## الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 191 @ | % ( 160 - ) ( ص ) من أجل ذا قالوا يكاد علمنا % يكون عند غيرنا تكهنا ) %  
| | ( ش ) : وقال بعض أئمتنا يكاد علمنا أن يكون كهانة عند غيرنا . وتوجيه هذه المقالة  
أنه | يخبر عن أشياء مستترة ، وقد كانت العرب تسمى كل من تعاطى علما دقيقا كاهنا ، حتى  
| إن بعضهم كان يسمى الطبيب بذلك ، ولدقة هذا النوع واحتياجه لجمع طرق الباب أو |  
الحديث ، قال المصنف : بالخوض فيه بل يكاد أن يكون مقصودا ، ومن وقف على مجالس | فى  
الإملاء على الأذكار بان ذلك ولا قوة إلا باء ، ثم أنه تارة لغلبة طنه بقوتها يمضى | الحكم  
، وتارة يتردد فيقف ، ولا يقدر على إقامة الحجة ، وتارة لا ، كالصيرفى يحكم بعدم | جودة  
الدينار ولا يقدر على بيان ذلك ، وقد سئل أبو زرعة : ما الحجة فى تعليكم | الحديث ؟  
فأرشد السائل إلى أنه يسأله عن حديث ، ثم يسأل عنه بعينه حافظا آخر ، وينظر | ، فإذا  
اتفق جوابهم ، فهو دليل على حقيقته ، قال : ففعل الرجل فاتفت كلمتهم ، فقال : | أشهد  
أن هذا الحديث إلهام وكذا قال ابن مهدي : معرفة الحديث إلهام لو قلت للعالم ، | لم  
يعلل الحديث ؟ من أين هو قلت هذا ؟ لم يكن له حجة | \* \* \* |